



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

"القواعد والضوابط الفقهية المستخرجة من كتاب فتح القدير لابن الهمام
من أول كتاب النكاح إلى أول كتاب الأيمان جمعاً ودراسة"

نبيل محمد إبراهيم الرجوب

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

3416هـ / 1034م

"القواعد والضوابط الفقهية المستخرجة من كتاب فتح القدير لابن الهمام
من أول كتاب النكاح إلى أول كتاب الأيمان جمعاً ودراسة"

إعداد الطالب: نبيل محمد إبراهيم الرجوب

بكالوريوس شريعة من جامعة الخليل / 1004م

بإشراف الدكتور الفاضل: محمد مطلق عساف

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الفقه
والتشريع وأصوله/ الدراسات العليا/ جامعة القدس

القدس - فلسطين

3416هـ / 1034م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

قسم الفقه والتشريع وأصوله

إجازة الرسالة

"القواعد والضوابط الفقهية المستخرجة من كتاب فتح القدير لابن الهمام من أول كتاب النكاح إلى أول كتاب الأيمان جمعاً ودراسة"

اسم الطالب: نبيل محمد إبراهيم الرجوب

الرقم الجامعي: ٢١٠١١٩٠٧

المشرف: د. محمد مطلق عساف

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٤م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع:

١- رئيس لجنة المناقشة: د. محمد مطلق عساف

التوقيع:

٢- ممتحناً داخلياً: د. أحمد عبد الجواد

التوقيع:

٣- ممتحناً خارجياً: د. أيمن البدارين

د. المرحوم البدارين
٢٠١٤/١٠/١٣

القدس / فلسطين

٢٠١٤/١٤٣٦هـ م

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة الذي افتقدته، ورحل قبل أن أحقق له ما كان يتمناه.

إلى من ربنتي صغيراً ولا زالت ترعاني كبيراً بحنائها ودعائها والدتي الصابرة أمد الله في عمرها.

إلى إخوتي الأعزاء جميعاً، وإلى شقيقتي الغالية إيمان "أم الأديب" أطال الله في أعمارهم.

إلى أرواح من هم أكرم منا جميعاً شهداء فلسطين وشهداء الأمة الذين دافعوا عن حمى الأوطان والمقدسات والأعراض وبذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل الله.

إلى الشموع التي ذابت واحترقت بكبرياء لتتير لنا درب الحرية والتحرير، الأسود خلف القضبان في سجون العدو الصهيوني وأخص بالذكر منهم الشيخين الفاضلين النائب نايف الرجوب وزير الأوقاف السابق والدكتور مصطفى شاور رئيس رابطة علماء فلسطين والمعتقلين إدارياً لدى الكيان الصهيوني.

إلى من آمنتني في دراستي وكانت نعم العون لي في إتمام هذا البحث رفيقة دربي زوجتي "أم عبادة".

إلى من هم أقرب إليّ من روحي أبنائي (آلاء) و(عبادة) و(محمد) الذين شملوني بحبهم ومودتهم.

إلى العلماء العاملين والدعاة المخلصين.

إلى جميع مشايخي وأساتذتي وأحبائي وزملائي وإخوتي في الله.. أهدي عملي المتواضع هذا.

الباحث: نبيل محمد الرجوب

الإقرار

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وإنها نتيجة أبحاثي الخاصة، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:.....

الاسم: نبيل محمد إبراهيم الرجوب

التاريخ: 42 / 24 / 4022م.

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً يوفي نعمه التي لا تحصى ولا تعد، ويكافئ جزيل عطائه الذي لا ينضب، والصلاة والسلام على معلم البشرية جمعاء، سيد من في الأرض والسماء، المرسل رحمة للعاملين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ومن اقتدى بهم إلى يوم الدين، وبعد: فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: (من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه)¹.

بعد شكر الله تعالى على فضله ونعمته علي بالعون على كتابة هذا البحث .

أتقدم بخالص الشكر والامتنان وعظيم التقدير والعرفان إلى كل من:

فضيلة الدكتور القدير: محمد مطلق عساف، الذي أشرف على إنجاز هذه الرسالة، فكان لي نعم المشرف والناصح الأمين، ولم يخل علي بشيء من وقته الثمين.

وأوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الفضلاء في كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة القدس، وأخص بالذكر منهم الأستاذ الدكتور حسام الدين عفانه، الذي تعلمت منه الكثير ولا زلت أتعلم، جزاه الله خيراً ووفقه وسدد خطاه لما يحبه ويرضاه.

وأقدم أيضاً بجزيل الشكر والتقدير للجنة المناقشة فضيلة الشيخ الدكتور أيمن البدارين من جامعة الخليل وفضيلة الشيخ الدكتور احمد عبد الجواد من جامعة القدس جزاهم الله خيراً.

وأوجه بالشكر إلى كل من ساعدني في اجتياز صعوبات هذا البحث، وأخص بالذكر أهلي الأعزاء الذين قدموا لي الدعم والمساعدة والعون والنصح مما كان له الأثر في التغلب على الظروف والأحوال أيام الدراسة الجامعية.

أسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ومرضاته لا سمعة ولا رياءً، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم لقائه.

وصلّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين .

الباحث: نبيل محمد الرجوب

¹ أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، ج3/ص202، المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمّد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط2: 2230 هـ - 4002م. قال الألباني: صحيح. الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ج6/ص60، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ط4: 2201هـ-2291م.

المُلخَص

تدور رسالتي هذه حول دراسة القواعد والضوابط الفقهية في جزء من كتاب "فتح القدير" لكamal الدين بن الهمام أحد كبار علماء الحنفية وفقهه زمانه وعصره، وجاء هذا الجزء من أول كتاب النكاح إلى كتاب الأيمان، وتهدف هذه الدراسة إلى جمع القواعد والضوابط الفقهية ثم بيان معناها وحقيقتها وتأصيلها ودراستها وعزو بعضها إلى أصحاب المصنفات في القواعد والضوابط الفقهية، ثم توضيح المسائل الفقهية التي تعتبر تطبيقاً لهذه القواعد والضوابط عند ابن الهمام في فتح القدير وبيان رأيه ورأي مذهبه وآراء فقهاء المذاهب الأخرى.

وكتاب فتح القدير من كتب الحنفية المعتمدة، وهو شرح لكتاب الهداية للمرغيناني، ومن خلال دراستي لكتاب النكاح جمعت ثلاثاً وعشرين قاعدة واثنى عشر ضابطاً ذكرها ابن الهمام وخرج عليه مسائل وفروعاً، واعتمدت المنهج الاستقرائي التحليلي الذي التزمته في إعداد هذا البحث .

وخرجت بعد إكمال هذه الرسالة بعدة نتائج منها:

إن ابن الهمام - رحمه الله - اعتنى بذكر القواعد والضوابط الفقهية في الاستدلال والاستنباس على ما خرج من أحكام فقهية، ومن أبرز النتائج أيضاً: أنه جمع بين الأصول والفروع وهذا يدل على زنة عقله وبراعته في تخريج الفروع على الأصول.

وكذلك فإن ابن الهمام - رحمه - كانت آراؤه غالباً موافقة لرأي مذهبه الحنفي، ورغم هذا لا يكتفي ببيان رأي الحنفية بل يعتني بذكر مذاهب أجلاء الصحابة والتابعين، واهتم كثيراً بنقل أقوال المذاهب الفقهية الأخرى كالمالكية والشافعية والحنابلة.

وأوصي طلبة العلم بالاهتمام بدراسة كتب المذاهب الفقهية القديمة واستخراج القواعد والضوابط الفقهية منها، وبحث تطبيقاتها المعاصرة لما فيها من النفع العظيم في خدمة الفقه الإسلامي، وخاصة في مجال الأحوال الشخصية والمعاملات والقضاء، فحري لهذه الكتب أن تُشرح وتدرس ويُستخرج ما فيها من فوائد وكنوز.

The jurisprudential rules and constraints derived from the book of “Fathul Qadeer” by Ibn al- Humam, collected and studied from chapter “Al-Nikah” to chapter “Al-Ayman.”

Prepared by: Nabeel Mohammad Ibrahim Al-Rjoub

Supervised by: Dr. Mohammad Mutlaq Assaf

Abstract

This study aimed at identifying some of the Jurisprudential rules and constraints derived from the book of *Fiqh* reference book known as "Fathul Kadeer" by Kamal Ibn al-Humam, one of greatest Scholars of the *Hanafi* school of jurisprudence.

This part, the subject of the study, starts with the beginning of the Book of *Nikah* or marriage and ends with the beginning of the book of *Al-Ayman* or faith.

The purpose of the study is to determine the rules and constraints governing various jurisprudential matters pertaining to the subject of the study. The rules in question are listed, authenticated and analyzed. Then the issues where these rules apply are described and elucidated. More to the point, the opinions of Ibn al-Humam and those of other scholars are featured.

The *Fathul Qadeer*, is considered one of the main classical references of the Hanafi school of Jurisprudence and is considered an explanation of the an earlier original Hanafi reference entitled "*al Hidayah*" or "guidance" by al Mirganani.

In light of the study of the Book of *Nikah* or marriage I was able to list 43 rules and 12 constraints or constraints mentioned by Ibn al-Humam, who adopted the analytical intuitive methodology throughout the study.

The study came to the following conclusions: Ibn al-Humam -may Allah bless his soul- meticulously observed all pertinent rules and constraints in formulating his views and judgments, employing analogy, mental reasoning and logical deduction as well as rationalization.

He also combined the general rules (*Osul*) with the inferred sub- rules (*Furu'*) in formulating his views, which underscores his skill in employing logical inference.

Ibn al Humam's views and conclusions were generally consistent with his the overall views of his school of jurisprudence. Interestingly, Ibn al-Humam didn't stop at presenting the views of his school, the Hanafi school, but also reported the corresponding views of other schools of jurisprudence, such as the Hanabila, Malikiyya, and Shafi'iyah.

Finally, I recommend students of Fiqh to pay more attention to the old classical Fiqh references in order to infer from these references practical solutions for contemporary problems facing the Muslim community in various fields of life, including, law, civil and personal affairs and commercial dealings.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أرفد لنا نوره من فوق سبع سماوات والذي بنوره تتم الصالحات، الحمد لله الذي شرف ألسنتنا بحمده، وطيب قلوبنا بذكره، رفع بالعلم درجات العاملين، ووسع مداركهم رحمة بالعالمين، وجعل العلم النافع رحمة بين أهله، وخص شريعته بطلبه، وأرشد إلى إعطاء النظر حكم نظيره.

وصلاة الله وسلامه على إمام المتقين، نبي الرحمة وهادي الأمة، المرسل بخير شريعة إلى خير أمة، أوسع الناس أفقاً وأصحهم قصداً، وأسدهم رأياً، محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته المخلصين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن من أعظم ما يمتن الله به على عبده المؤمن أن يلهمه فقهاً في الدين، وفهماً لسنة سيد المرسلين، فقال صلى الله عليه وسلم: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله)².

وتعتبر قواعد الفقه من أهم العلوم التي يجب العناية بها في الفقه الإسلامي، لأنها المنهج الذي يكفل لنا ضبط فروعه وجزئياته وتخريجها على أصولها، ولأنها صيغت وتكونت من نصوص الشرع وفروع الفقه، فصارت بذلك خلاصة الشريعة، وموجز الفقه الإسلامي.

ولأهمية هذا العلم، وعلو منزلته، اعتنى به علماء المسلمين على مر العصور عناية عظيمة، وخاصة المتأخرين منهم، وأقبل الفقهاء عليه، وعكفوا على تلقيه، فألفوا فيه المصنفات والبحوث الكثيرة.

² البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ج2/ص41، برقم 12، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط2: 2244هـ .

ولمّا كنت ممن شرفهم الله تعالى بدراسة الشريعة الإسلامية تخصص الفقه والتشريع، اخترت أن تكون دراستي حول هذا العلم لما له من دور في تكوين الملكة الفقهية عند طلاب العلم، وجاءت هذه الدراسة في قواعد وضوابط فقه أحد أئمة الحنفية الإمام المحقق كمال الدين بن الهمام وكتابه "فتح القدير" وهو شرح لأهم أمهات كتب الحنفية؛ الهداية للإمام المرغيناني، حيث استخرجت القواعد والضوابط الفقهية التي تضمنها هذا الكتاب العظيم في باب النكاح.

- دوافع الدراسة:

2- الأهمية العلمية والقيمة الكبيرة للقواعد والضوابط الفقهية في الفقه الإسلامي، ودورها العظيم في تربية الملكة الفقهية لدى طلبة العلم، وتلبيتها لحاجات الناس من النوازل والحوادث المستجدة.

4- إحياء التراث الإسلامي والحفاظ عليه، والمساهمة في خدمته ونشره بحلة جديدة بثوب علمي معاصر، وإثراء المكتبة الإسلامية بالكتب الفقهية بدراسات متجددة للقواعد والضوابط الفقهية في ظل عصر الإنترنت والتطور العلمي الحديث، لتناسب عقول السامعين، وفؤاد العارفين .

3- التعريف بفقهاء الأمة، وبيان فضلهم ودورهم في خدمة الفقه الإسلامي، وذلك من خلال فكر العالم الجليل كمال الدين بن الهمام وكتابه فتح القدير، والذي تدور حوله هذه الدراسة، ببيان آرائه وأقواله السديدة التي أبرزت شخصيته الفقهية، فكان بذلك خير معين لأهل الفتوى، وخير خدمة للفقه الإسلامي وخاصة مذهب الحنفي.

2- تأتي الدراسة استكمالاً وامتداداً للدراسات السابقة من طلبة العلم الشرعي لكتاب فتح القدير من تحقيق ودراسة، واستخراج للقواعد الفقهية والأصولية دراسة وجمعاً كما سيتضح من خلال الإشارة للدراسات السابقة.

- أهداف الدراسة:

أردت بهذا البحث التأكيد على المعاني والأهداف التالية :

2- استخراج القواعد والضوابط الفقهية من كتاب فتح القدير، وبيان معانيها وألفاظها وأدلتها وتطبيقاتها على المسائل التي ذكرها ابن الهمام من أول كتاب النكاح إلى أول كتاب الأيمان بناءً على تلك القواعد والضوابط.

4- توضيح آراء ابن الهمام في المسائل الفقهية المتعلقة بالنكاح والطلاق وغيرها وبيان رأي مذهبه وآراء مذاهب المالكية والشافعية والحنابلة من خلال معايشة هذه الكوكبة من المراجع الشرعية المرتبطة بالقواعد والفقه الإسلامي.

- الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع والتتبع والدراسة لم أجد من قام بهذا الدراسة في كتاب النكاح تحديداً، ولكن وجدت دراسات ذات صلة وثيقة، إما لها علاقة بدراسة كتاب فتح القدير، أو لها علاقة بدراسة القواعد والضوابط من كتب معينة:

الدراسات التي لها علاقة بكتاب فتح القدير، ويمكن تقسيمها لنوعين:

النوع الأول: الدراسات التي تتعلق بالقواعد والضوابط الأصولية والفقهية في كتاب فتح القدير:

2- وجدت رسالة بعنوان "القواعد الأصولية في كتاب فتح القدير" قامت باستخراج القواعد الأصولية من فتح القدير، وهي رسالة دكتورة للباحث (كمال أوقاسين) من جامعة الجزائر عام 4006م.

4- وجدت العديد من الدراسات التي جمعت القواعد والضوابط الفقهية، في كتاب فتح القدير وهي:

أ - رسالة ماجستير بعنوان: "القواعد والضوابط الفقهية المستخرجة من كتاب فتح القدير لكمال الدين بن الهمام في باب العبادات جمعاً ودراسة"، للباحثة: إشراق محمود مفارحة، من جامعة القدس، في سنة 4023م.

وقد شرحت الباحثة سبعة وعشرين قاعدة وضابطاً فقهياً، استخرجتها من فتح القدير في باب العبادات .

ب - رسالة ماجستير بعنوان: "القواعد والضوابط الفقهية المستخرجة من كتاب فتح القدير لكمال الدين بن الهمام في كتاب البيوع إلى كتاب الوكالة جمعاً ودراسة" للباحث محمد تلجي موسى حامد، من جامعة القدس، في سنة 4022م.

وشرح فيه الباحث أربعة وخمسين قاعدة وضابطاً فقهيّاً، استخرجها من كتاب البيوع إلى كتاب والوكالة.

وقد تميزت هاتان الرسالتان بمنهج موحد، حيث قام الباحثان بدراسة القواعد وبيان حقيقتها وذكر تطبيقاتها، وبيان آراء ابن الهمام ومذهبه الحنفي، وبيان آراء أصحاب المذاهب الأخرى (المالكية والشافعية والحنابلة) في تلك المسائل.

ولا شك أن هاتين الدراستين هما الأقرب إلى رسالتي ولكن اختصتا في أبواب العبادات والبيوع ودراستي اختصت في كتاب النكاح إلى كتاب الأيمان.

النوع الثاني: دراسات كرسائل ماجستير تعلقت بتحقيق أجزاء من كتاب فتح القدير:

- تحقيق ودراسة كتاب أدب القاضي، لحاتم محمد حلمي البكري، من جامعة الخليل.
- تحقيق ودراسة كتاب الشهادات، لمحمد وليد القاضي، من جامعة الخليل.
- تحقيق كتاب الطهارات، لفداء زعائرة، من جامعة القدس.
- تحقيق كتاب الصيام لنور الدين الرجبى، من جامعة القدس.
- تحقيق كتاب النوافل للطالبة أمل الصيام، من جامعة القدس.
- تحقيق كتاب الحدود للطالب إياد غنيم، من جامعة القدس.
- تحقيق كتاب النكاح حتى المهر، لضرغام جرادات، من جامعة القدس.
- تحقيق كتاب المهر حتى الطلاق، لهيثم البجالي، من جامعة القدس.
- تحقيق جزء من كتاب من باب السهو إلى آخر صلاة في الكعبة، لجمعة حمدان، من جامعة القدس.

- تحقيق كتاب الزكاة لرياض خويص، من جامعة القدس.
- دراسة وتحقيق كتاب الصرف والكفالة، لكنعان سحويل، من جامعة القدس.
- تحقيق كتاب الحج لعدنان نعمان، من جامعة القدس.
- تحقيق كتاب البيوع لجمال اسعيد، من جامعة القدس.
- تحقيق كتاب الحدود من أوله حتى حد القذف، لصهيب أبو جحيشة، من جامعة القدس.

وهناك دراسات أخرى قامت باستخراج القواعد الفقهية من كتب أخرى منها:

2- القواعد والضوابط الفقهية في المغني من كتاب النكاح إلى آخر كتاب النفقات، لسمير بن عبد العزيز بن أحمد آل عبد العظيم.

4- القواعد والضوابط الفقهية في كتاب الأم، لعبد الوهاب بن أحمد خليل بن عبد الحميد.

3- القواعد والضوابط الفقهية عند الإمام ابن حزم من خلال كتابه المحلى بالآثار، من أول كتاب الطهارة إلى نهاية كتاب الأيمان ، رسالة ماجستير للباحث عبد الله بن سالم آل طه، ونوقشت سنة 2241هـ.

2- القواعد الفقهية المستخرجة من كتاب إعلام الموقعين، رسالة ماجستير للباحث عبد المجيد الجزائري.

1- القواعد الفقهية المستخرجة من كتاب الذخيرة للإمام شهاب الدين القرافي، وهي رسالة ماجستير للباحثة صفية حسين إشراق .

6- القواعد والضوابط الفقهية المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في كتبه ومسائله من كلامه/ جمع ومقارنة، تأليف سعود بن عبد الله التويجري.

1- قواعد الفقه الإسلامي في ظلال كتاب الإشراف على مسائل الخلاف للقاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي، للدكتور محمد روكي.

9- القواعد والضوابط الفقهية عند ابن دقيق العيد في مسائل العبادات من كتابه إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، رسالة ماجستير للباحثة منار حمدان، الجامعة الأردنية عام 4001م.

- المنهج الذي سلكته في معالجة موضوعات البحث:

2- اعتمدت المنهج الاستقرائي في بحثي هذا، وقمت بدراسة لكتاب النكاح إلى كتاب الأيمان من فتح القدير، والواقع في وسط الجزء الثالث والجزء الرابع وأول الجزء الخامس من النسخة والتي حصلت عليها وتتكون من عشرة أجزاء، وهي نسخة دار الفكر.

4- بعد هذه القراءة المتأنية للأبواب المتعلقة بالبحث من كتاب فتح القدير، استخرجت أغلب ما فيها من قواعد وضوابط فقهية، وجمعت أيضاً ما يتعلق بها من شرح أو تدليل أو تطبيق، ثم بحثت عن هذه القواعد من كتب القواعد المعتمدة، ثم ميزت بين هذه القواعد والضوابط وجعلت القواعد في فصل والضوابط في فصل آخر.

3- حرصت على إيراد القواعد والضوابط الفقهية كما ذكرها ابن الهمام نصاً وذلك بذكرها بألفاظها دون تصرف، وإذا وردت بألفاظ أخرى لابن الهمام أشرت إلى ذلك، ثم ذكرت الألفاظ الأخرى لورود القاعدة في كتب القواعد الفقهية.

2- وضحت القاعدة والضابط بذكر معاني مفردات القاعدة التي تحتاج إلى توضيح معتمداً على المعاجم اللغوية وكتبت المصطلحات الفقهية مع شرح موجز مع ذكر المعنى الإجمالي للقاعدة أو الضابط معتمداً على كتب القواعد الفقهية وكتب الفقه الإسلامي.

1- ذكر أدلة القواعد والضوابط الفقهية من الكتاب والسنة وآثار الصحابة والإجماع والقياس والمعقول.

6- ذكرت أهم المسائل الفقهية التي ذكرها ابن الهمام كتطبيق للقاعدة أو الضابط، مبيناً رأي ابن الهمام ومذهبه الحنفي، وآراء المذاهب الفقهية الثلاثة المالكية والشافعية والحنابلة وأدلة كل فريق ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

1- عزوت الآيات القرآنية لمواقعها من كتاب الله تعالى.

9- تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مظانها في كتب الحديث، وإذا كان الحديث في صحيح البخاري ومسلم فإنني اكتفي بهما فإن لم يكن فإنني أبحث عن حكم للعلماء في هذا الحديث، وما ذكروه من تصحيح أو تحسين أو تضعيف.

2- قمت بترجمة للأعلام الذين يرد ذكرهم في ثنايا البحث من غير الصحابة والأئمة الأربعة ومن وردوا في ترجمة التراجم، وذلك عند أول ذكر لهم، مبتدأ بما بعد المقدمة.

20- وأخيراً وضعت مسارد في خاتمة هذا البحث للآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، والآثار، والأعلام المترجم لهم، والقواعد والضوابط الفقهية، والمصادر والمراجع، ومسرداً للموضوعات التي اشتمل عليها البحث.

ولقد من الله برحمته وفضله عليّ أن أعانني على إتمامه، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

- خطة البحث وتقسيمه إلى مباحث ومطالب ومسائل:

وقد قمت بعون الله تعالى بترتيب خطة البحث في مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة، ومسارد.

الفصل الأول: التعريف بالقواعد والضوابط الفقهية وأهميتها، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: معنى القاعدة الفقهية والضابط الفقهي، وبيان الفرق بينهما.

المبحث الثاني: المصادر المستنبطة منها القواعد والضوابط الفقهية.

المبحث الثالث: حجية القواعد والضوابط الفقهية.

المبحث الرابع: أهمية القواعد والضوابط الفقهية.

الفصل الثاني: التعريف بابن الهمام وكتابه فتح القدير، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحالة السياسية والعلمية والدينية في عصر ابن الهمام.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام كمال الدين بن الهمام.

المبحث الثالث: التعريف بكتاب "فتح القدير".

الفصل الثالث: القواعد الفقهية المستخرجة من كتاب فتح القدير للكمال بن الهمام من كتاب

النكاح إلى كتاب الأيمان، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: القواعد المتعلقة بقاعدة: الأمور بمقاصدها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فقه قاعدة: العبرة في العقود للمعاني لا للألفاظ والمباني.

المطلب الثاني: فقه قاعدة: من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه.

المبحث الثاني: فقه قاعدة اليقين لا يزول بالشك، والقواعد الفقهية المتعلقة بها، وفيه أربعة

مطالب:

المطلب الأول: فقه قاعدة: اليقين لا يزول بالشك.

المطلب الثاني: فقه الأصل براءة الذمة.

المطلب الثالث: فقه قاعدة لا عبرة للدلالة فهي مقابلة التصريح.

المطلب الرابع: فقه قاعدة الحادث يضاف إلى أقرب الأوقات.

المبحث الثالث: فقه القواعد الفقهية المتعلقة بقاعدة المشقة تجلب التيسير، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فقه قاعدة الضرورات تبيح المحظورات.

المطلب الثاني: فقه قاعدة الضرورة تقدر بقدرها.

المطلب الثالث: فقه قاعدة من ابتلي بأمرين فعليه أن يختار أهونهما.

المبحث الرابع: القواعد المتعلقة بفقه قاعدة "العادة محكمة"، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: فقه قاعدة "ينعقد النكاح بالكتاب كما ينعقد بالخطاب

المطلب الثاني: فقه قاعدة الإشارة المعهودة للأخرس كالبيان باللسان.

المطلب الثالث: فقه قاعدة الثابت عرفاً كالثابت شرطاً.

المطلب الرابع: فقه قاعدة العبرة للغالب لا للشاذ.

المطلب الخامس: فقه قاعدة "الحقيقة تترك بدلالة العادة.

المبحث الخامس: فقه القواعد المتعلقة بقاعدة "إعمال الكلام أولى من إهماله"، وفيه ثلاثة

مطالب:

المطلب الأول: فقه قاعدة العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب.

المطلب الثاني: فقه قاعدة: ذكر بعض ما لا يتجزأ كذكر الكل.
المطلب الثالث: فقه قاعدة تأخير البيان إلى وقت الحاجة لا يجوز
المبحث السادس: فقه قواعد خاصة بالضمان، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: قاعدة الخراج بالضمان.
المطلب الثاني: فقه قاعدة الغرم بالغنم.
المبحث السابع: فقه قواعد خاصة بالحلال والحرام، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: فقه قاعدة إذا تعارض محرم ومبيح ترجح المحرم.
المطلب الثاني: فقه قاعدة الأصل في الطلاق الحظر.
المبحث الثامن: فقه قواعد فقهية منثورة، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: فقه قاعدة الإبراء إسقاط.
المطلب الثاني: فقه قاعدة الساقط لا يعود.

الفصل الرابع : الضوابط الفقهية المستخرجة من كتاب فتح القدير للكمال بن الهمام من كتاب النكاح إلى كتاب الأيمان، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: فقه ضوابط في النكاح والمهر، وفيه أربعة مطالب:
المطلب الأول: فقه ضابط النكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة.
المطلب الثاني: فقه ضابط: الموجب الأصلي مهر المثل.
المطلب الثالث: فقه ضابط: ما هو مال أو منفعة يمكن تسليمها شرعاً يجوز التزوج عليها، وما لا يجوز.
المطلب الرابع: فقه ضابط كل نكاح صحيح في حق المسلمين فهو صحيح إذا تحقق بين أهل الكفر.

المبحث الثاني: فقه ضوابط كتاب الرضاع، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: فقه ضابط: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.
المطلب الثاني: فقه ضابط: التغذي مناط التحريم.
المبحث الثالث: فقه ضوابط كتاب الطلاق، وفيه أربعة مطالب:
المطلب الأول: فقه ضابط ويقع طلاق كل زوج إذا كان عاقلاً بالغاً.
المطلب الثاني: فقه ضابط الزوج إذا قصد السبب عالماً بأنه سبب رتب الشرع حكمه عليه
أراد أو لم يرد إلا إن أراد ما يحتمله.
المطلب الثالث: فقه ضابط إذا وصف الطلاق بما لا يوصف به يلغو الوصف ويقع رجعيًا وإن كان يوصف به، فإما أن لا ينبئ عن زيادة في أثره فيقع به رجعيًا.

المطلب الرابع: فقه ضابط المخالفة إن كانت في الوصف لا يبطل الجواب، بل يبطل الوصف الذي به المخالفة ويقع على الوجه الذي فوض به، بخلاف ما إذا كانت في الأصل حيث يبطل.

المبحث الرابع: فقه ضابط الخلع يمين من جانب الزوج، ومعاوضة من جانبها عند الإمام أبي حنيفة، فتراعى أحكام اليمين من جانبها وأحكام المعاوضة عند أبي حنيفة، وعندهما هو يمين من الجانبين.

المبحث الخامس: فقه ضابط تحقق العدة في الشرع بالأصالة إنما هو لتعرف فراغ الرحم ولإظهار خطر النكاح والبضع.

**الفصل الأول: التعريف بالقواعد والضوابط الفقهية وأهميتها، وفيه أربعة
مباحث:**

المبحث الأول: معنى القاعدة الفقهية والضابط الفقهي وبيان الفرق بينهما.

المبحث الثاني: مصادر القواعد والضوابط الفقهية.

المبحث الثالث: حجية القواعد والضوابط الفقهية.

المبحث الرابع: أهمية القواعد والضوابط الفقهية.

المبحث الأول: معنى القاعدة الفقهية والضابط الفقهي وبيان الفرق بينهما، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: معنى القاعدة الفقهية:

القاعدة الفقهية مصطلح مركب من لفظين (القاعدة) و (الفقهية)، ولا بد من بيان المعنى لكل منهما في اللغة والاصطلاح.

أولاً: تعريف القاعدة لغةً:

القاعدة من قعد يقعد قعوداً، على وزن "فاعلة"، وتجمع قواعد، ولها معان متعددة أهمها:

1- الأساس والأصل، وقواعد البيت أسسه¹، أي أساطين البناء التي تَعْمِدُهُ، ومنه قوله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾²، وقوله تعالى: ﴿فَأَقْصَىٰ تَلَوَّنُهُمْ مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾³.

وقواعد الهودج: خشبات أربع معترضة في أسفله تركب عيدان الهودج فيها، وقواعد السحاب أصولها المعترضة في آفاق السماء تشببها لها بقواعد البناء⁴.

2- الاستقرار والثبوت في المكان، كقوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ﴾⁵

وقوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾⁶؛ أي هن اللواتي قعدن عن الحيض والولد والأزواج⁷.

¹ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، مادة (قعد)، ج3/ص361، الناشر: دار صادر - بيروت، ط3: 1414 هـ.

² سورة البقرة: آية رقم 127.

³ سورة النحل: آية رقم 26.

⁴ الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، ماد(قعد)، ج1/ص257، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5: 1420 هـ / 1999 م.

⁵ سورة القمر: آية رقم 55.

⁶ سورة النور: آية رقم 60.

⁷ ابن منظور، لسان العرب، مادة قعد، ج3/ص361.